

سفر يوثيل وكنيسة الأذفتست السبتيين اللاودكية - العدد التاسع والعشرون

Jeff Pippenger

2026-01-14

الرقم تسعة وعشرون

النبوءة المسيانية الخامسة في إنجيل متى هي العلامة على طريق خيبة الأمل والموت. في 18 يوليو/تموز 2020، قتل التنبؤ الكاذب بدمار ناشفيل إيليا وموسى.

علامة الطريق المسيانية الخامسة هي خيبة الأمل في 18 يوليو 2020

حينئذ تم ما قيل بإرميا النبي القائل: صوتٌ سُمع في الرامة، نوحٌ وبكاءٌ وعويلٌ كثير: راحيل تبكي على أولادها ولا تريد أن تتعزى لأنهم ليسوا بموجودين. متى 2:17، 18.

التنبؤ

هكذا قال الرب: صوت سمع في الرامة، نوح وبكاء مر؛ راحيل تبكي على أولادها، قد أبت أن تتعزى عن أولادها لأنهم ليسوا بموجودين. إرميا 31:15.

يُقتل موسى وإيليا في شوارع سدوم ومصر. تفيد آخر عبارة في العهد القديم أن إيليا سيأتي قبل يوم الرب العظيم والمخوف. وبتبدأ ذلك اليوم المخيف عندما يقوم ميخائيل كما في سفر دانيال 12، ويعلن في سفر الرؤيا 22 أن «من هو بار ومن هو ظالم» سيبقيان على تلك الحال إلى الأبد.

وفي ذلك الزمان يقوم ميخائيل، الرئيس العظيم القائم لأجل بني شعبك؛ ويكون زمان ضيق لم يكن مثله منذ كانت أمة إلى ذلك الزمان عينه. وفي ذلك الزمان ينقذ شعبك، كل من يوجد مكتوباً في الكتاب. دانيال 12:1.

من هو ظالم فليبق على ظلمه، ومن هو نجس فليبق على نجاسته، ومن هو بار فليبق على برّه، ومن هو مقدس فليبق على قداسته. رؤيا 22:11.

ينبغي أن يظهر إيليا قبل انتهاء زمن النعمة، ويُقتل ويُقام من الموت في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، قبيل انتهاء زمن النعمة. ثم، بعد قيامته، يقدم رسالته حتى ينتهي زمن النعمة، حيث تحدث بعد ذلك قيامة أخرى للأبرار والأشرار.

وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض سيستيقظون، بعضهم إلى الحياة الأبدية، وبعضهم إلى العار والازدراء الأبدية. دانيال ١٢:٢.

تتبع تلك القيامة الخاصة المجيء الثاني للمسيح، حيث يقوم الأموات الأبرار، ثم تأتي ألف سنة يحكم فيها القديسون على الهالكين. وفي نهاية الألف سنة تقع قيامة أخرى ويكون المجيء الثالث للمسيح. وتشمل سلسلة القيامة النبوية قيامة الوحش البابوي، لكن كل واحدة من تلك القيامة هي موضوع محدد في كلمة الله النبوية. في 18 يوليو/تموز 2020، أقدمت الحركة اللاودكية للمئة والأربعة والأربعين ألفاً على الانتحار بتمرداها على أمر المسيح الذي ينهى عن تحديد الأزمنة بعد عام 1844.

عندئذ سُمع صوت في راما، أي بمعنى الكبرياء والتعاضم. راحيل، ومعنى اسمها مسافرة جيدة، في حداد لأن موسى وإيليا ليسا كذلك، والأهم من ذلك أنه لا يمكن تعزيتهم. لا عزاء لهم، والروح القدس

هو المُعزّي الذي كان سيُرسَل عندما بدأ الصوت في البرية في يوليو 2023.

هذه الأمور تحدث قبل إغلاق باب النعمة بقليل، وبحسب سفر الرؤيا، قبل إغلاق باب النعمة بقليل تُفك أختام رؤيا يسوع المسيح. وذلك فك الأختام هو ما يُقيم موسى وإيليا، وهما أيضًا راحيل، المسافرة الصالحة، التي كانت تبكي وتنوح على أولادها وقد أبت أن تتعزى. ويتحول نوحها إلى فرح حين يقام أولئك الأولاد من الموت.

وقال لي: لا تختتم أقوال نبوة هذا الكتاب، لأن الوقت قريب. سفر الرؤيا 22:10.

كان موسى وإيليا ميّتين في شوارع سدوم ومصر، وكما كان الحال مع المسيح، فإن المئة والأربعة والأربعون ألفاً سيدعون للخروج من مصر عند بدء التجمع في يوليو 2023.

العلامة المسيانية السادسة هي الدعوة إلى الخروج من مصر في يوليو 2023

وكان هناك إلى وفاة هيرودس، لكي يتم ما قيل من الرب على لسان النبي القائل: من مصر دعوت ابني. متى 2:15.

التنبؤ

لما كان إسرائيل طفلاً أحببته، ومن مصر دعوت ابني. هوشع 1:11.

الموتى في الشارع المصري، يدعو صوت سماوي من البرية وادي العظام الميتة عند حزقيال إلى الحياة. بدأ ذلك الصوت يصدح في يوليو 2023.

وبعد ثلاثة أيام ونصف دخل فيهما روح حياة من الله، فوقفا على أقدامهما؛ ووقع خوف عظيم على الذين نظرهما. وسمعا صوتاً عظيماً من السماء قائلاً لهما: اصعدا إلى هنا. فصعدا إلى السماء في سحابة، ونظرهما أعداؤهما. رؤيا 11:11، 12

إن الله يدعو ابنه من مصر، وقد دعا موسى أيضًا من مصر، لأن موسى بوصفه ألف ويسوع بوصفه الياء يمثلان اختبار المئة والأربعة والأربعين ألفاً، الذين يرمنون ترنيمة موسى والحمل. وتتضمن تلك الترنيمة النداء للخروج من مصر. في سفر حزقيال تعرض خطوتان قد سبق تمثيلهما بخطوتي خلق آدم: أولاً يشكّل الجسد، ثم تُنفخ فيه نسمة الحياة فيحيا. في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، تكون الخطوة الأولى هي دخول روح الله إلى المقتولين، فيقومون حينئذٍ على أقدامهم. وعندما يقفون يكونون جيش الله. وما يحمل الروح في الإصحاح الحادي عشر تمثله النبوة الأولى لحزقيال. الصوت في البرية هو الرسالة النبوية المصحوبة بالروح القدس.

إنجيل متى يتضمن الفصول الثاني عشر التي هي الأوميجا للفصول الثاني عشر في سفر التكوين التي تقدم شاهدين يمثلان العهد مع المئة والأربعة والأربعين ألفاً. أولئك الرجال والنساء مختومون إلى الأبد في علاقة لاهوت متحدة بإنسانيتهم. فيصبحون علامة لعمال الساعة الحادية عشرة.

«إن عمل الروح القدس هو أن يبكت العالم على خطية، وعلى برّ، وعلى دينونة. ولا يمكن إنذار العالم إلا إذ يرى الذين يؤمنون بالحق وقد تقدسوا بالحق، ويسلكون وفق مبادئ سامية ومقدسة، مظهرين، بمعنى رفيع وسامٍ، خط التمييز الفاصل بين الذين يحفظون وصايا الله والذين يدوسونها بأقدامهم. إن تقديس الروح يبرز الفرق بين الذين لهم ختم الله، وبين الذين يحفظون يوم راحة مزيفاً. وعندما تأتي المحنة، سيتبين بوضوح ما هي سمة الوحش. إنها حفظ يوم الأحد. فالذين، بعد أن سمعوا الحق، يواصلون اعتبار هذا اليوم مقدساً، يحملون وسم إنسان الخطية، الذي ظن أن يغير الأوقات والشرائع». 1، Bible Training School، ديسمبر 1903.

راية المئة والأربعة والأربعين ألقاً عند استدعائهم إلى السماء في الأصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا: يُنادى عليهم أولاً للخروج من مصر، حيث قتلوا. صوت من البرية يدعوهم للخروج من مصر، لكي يكونوا علامة لعمال الساعة الحادية عشرة. قيامتهم في عام 2024 تمثل أيضاً ميلاداً واستيقاظاً، بحسب الصورة المشار إليها. ومن ناحية الميلاد، فهم الذين يحققون مثل العذارى العشر، وبهذا المعنى تكون ولادتهم ولادة عذرية، وهم العلامة.

العلامة المسيانية السابعة هي 2024

وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل: هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً، ويدعون اسمه عمانوئيل، الذي تفسيره: الله معنا. متى 1:22، 23.

التنبؤ

لذلك الرب نفسه سيعطيكم آية؛ ها إن عذراء ستحبل وتلد ابناً، وتدعو اسمه عمانوئيل. إشعياء 7:14. كانت هناك آيات في تاريخ موسى والمسيح، كما كانت في تاريخ الميلريين. في الأيام الأخيرة، ستطلب الأدفنتية اللاودكية آية، وآيتها الوحيدة هي آية يونان. وهناك أيضاً آية للذين سيبعثون في عام 2024. وآيتهم هي «السبع مرات» في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين.

وهذه لك العلامة: تأكلون هذه السنة ما ينبت من تلقاء نفسه، وفي السنة الثانية ما ينبت منه، وفي السنة الثالثة ازرعوا واحصدوا واغرسوا كروماً وكلوا ثمارها. وتعود البقية الناجية من بيت يهوذا فتتأصل إلى أسفل وتثمر إلى فوق. لأنه من أورشليم تخرج بقية، ومن جبل صهيون ينجو ناجون. غيرة رب الجنود تصنع هذا. الملوك الثاني 19:29-31.

وإن قلت: ماذا نأكل في السنة السابعة؟ ها إننا لا نزرع ولا نجمع غلتنا. فإني أمر ببركتي عليكم في السنة السادسة، فتخرج ثمراً لثلاث سنين. وتزرعون في السنة الثامنة، وتأكلون بعد من الثمر القديم إلى السنة التاسعة؛ إلى أن تأتي غلتها تأكلون من المخزون القديم. اللاويين 20:22-25.

الذين ينجون يُصوّرون أيضاً على أنهم منبوذو إسرائيل، وقد طردهم إخوتهم الذين أبغضوهم. فقد طردهم إخوتهم لأنهم أبغضوهم، إذ إن هؤلاء الإخوة لم يستطيعوا دحض حق السبت الممثل بقول موسى: «سبع مرات».

الرب يبني أورشليم: يجمع منفيي إسرائيل. المزمير 147:2.

بدأ الرب بجمع البقية في يوليو/تموز 2023، والبقية هم «منفيو» إسرائيل. في يوليو/تموز 2023، مدّ يده مرة ثانية ليجمع منفييه. مد يده في عام 1849 مرة ثانية، تمهيداً لنور الأوميغا لـ«سبع مرات موسى» في عام 1856. وكان نور الألفا متمثلاً في أول اكتشاف نبوي لميلر: «سبع مرات موسى».

ويكون في ذلك اليوم أن جذراً من يسى يقف كراية للشعوب؛ إليه تطلب الأمم، ويكون محله مجدداً. ويكون في ذلك اليوم أن الرب يمد يده مرة ثانية ليسترد بقية شعبه الباقية من أشور، ومن مصر، ومن فتروس، ومن كوش، ومن عيلام، ومن شنعار، ومن حماة، ومن جزائر البحر. ويرفع راية للأمم، ويجمع منفيي إسرائيل، ويضم مشتتي يهوذا من أطراف الأرض الأربعة. إشعياء 11:10-12.

عندما يرفع المنبوذون كعلامة، سيجمعون عندئذٍ عمال الساعة الحادية عشرة، الذين لا يمكن إنذارهم إلا برؤية "الفرق بين الذين لهم ختم الله والذين يحفظون يوم راحة زائفاً." العلامة لعمال الساعة الحادية عشرة هي المنبوذون، وعلامة المنبوذين هي لغز أكل "في هذه السنة ما ينبت من تلقاء نفسه، وفي السنة الثانية ما ينبت من ذلك؛ وفي السنة الثالثة ازرعوا واحصدوا واغرسوا كروماً وكلوا ثمارها."

لغز هذا المقطع أنه يمثل «السبع مرات» الواردة في سفر اللاويين الإصحاحين الخامس والعشرين والسادس والعشرين. إن سبت الأرض عنصر من عناصر العهد يحدد البركة أو اللعنة الناتجتين عن الالتزام براحة السنة السابعة للأرض الموعودة أو رفضها. إن علامة المئة والأربعة والأربعين القأ هي ذلك المكون من الوعد الثلاثي للعهد الذي يمثله سبت السنة السابعة للأرض. وتحدد الحقيقة الأساسية لـ«السبع مرات» واحداً من ثلاثة عناصر في العهد الذي يعد بقلب وعقل جديدين، وبجسدٍ جديد أيضاً، وكذلك بأرض للسكن.

سبت اليوم السابع هو العلامة بين الله وشعبه، ولكن سبت اليوم السابع أيضاً يمثل مسؤولية العهد التي أُعطيت لإسرائيل القديمة. فقد كان عليهم أن يكونوا الحماة والمؤمنين على الوصايا العشر. والأخت وايت تؤكد بوضوح أن إسرائيل الحديثة في عام 1844، تماشياً مع إسرائيل القديمة، قد جعلت مؤتمنة ليس فقط على الوصايا العشر، بل أيضاً على كلمة الله النبوية.

«لقد دعا الله كنيسته في هذا الزمان، كما دعا إسرائيل القديم، لتقف نوراً في الأرض. وبساطور الحق القاطع، برسائل الملائكة الأولى والثاني والثالث، قد فصلهم عن الكنائس وعن العالم ليأتي بهم إلى قربٍ مقدس من ذاته. وقد جعلهم أمناء على شريعته، وأودعهم حقائق النبوة العظيمة لهذا الوقت. وكما أن الأقوال الإلهية المقدسية التي أودعت لإسرائيل القديم كانت وديعة مقدسة، كذلك هذه أيضاً وديعة مقدسة ينبغي أن تُبلّغ إلى العالم. وتمثل الملائكة الثلاثة في رؤيا 14 الشعب الذين يقبلون نور رسائل الله وينطلقون كوكلائه لإطلاق التحذير في طول الأرض وعرضها». الشهادات، المجلد 5، ص. 455.

الوصايا العشر تمثلها علامة سبت اليوم السابع، وقوانين النبوة يمثلها سبت السنة السابعة. وستعرض الأذنتية السبتية اللاودكية لإخراج شديد حين تنسحب وتبدأ عبادة الشمس، لكن وصية السبت التي رفضتها أولاً هي «السبع مرات» في شريعة موسى.

لكي ينال شعب الله أرض الموعد، يجب أن يفهموا ويتمسكوا ليس فقط بسبت اليوم السابع، بل أيضاً بسبت السنة السابعة. لا تستطيع الأذنتستية اللاودكية دحض هذه الحقيقة الكتابية، وإن كان أتباعها يغطونها بالكاذب. هذا هو جذر كراهيتهم الذي يدفعهم إلى طرد الذين سيكونون راية.

كان معظم أفراد أسرة أبي مؤمنين إيماناً كاملاً بالمجيء، وبسبب شهادتنا لهذا التعليم المجيد طُرد سبعة منا في آن واحد من الكنيسة الميثودية. وفي ذلك الحين كانت كلمات النبي عزيزة علينا للغاية: «إخوتكم الذين أبغضوكم، الذين أخرجوكم من أجل اسمي، قالوا: لِيَتَمَجِدَ الرَّبُّ؛ لكنه سيظهر لفرحكم، وهم سيخزون». إشعيا 66:5.

"من ذلك الحين وحتى ديسمبر 1844، كانت أفراحي ومخني وخيبات أمني شبيهة بما لدى أصدقائي الأعداء من الأذنت من حولي. في ذلك الوقت زرت إحدى أخواتنا من الأذنت، وفي الصباح جثونا حول مذيح العائلة. لم تكن مناسبة مثيرة، ولم يكن حاضراً سوى خمسة منا، كلهن نساء. وأثناء صلاتي حلت عليّ قوة الله كما لم أشعر بها من قبل. واكتنفتني رؤيا لمجد الله، وبدا لي كأني أرتفع أعلى فأعلى بعيداً عن الأرض، وأراني الله شيئاً من مسيرة شعب الأذنت إلى المدينة المقدسة، كما يروى أدناه." الكتابات المبكرة، 13.

أعطيت الرؤيا الأولى للإنين وايت عندما اجتمعت خمس نساء (يمثلن العذارى الحكيمات الخمس) بعد أن طُردن من إخوتهن الذين أبغضوهن. لقد أبغضوهن بسبب عقيدة المجيء الثاني، وبذلك كان ذلك تصويراً للمنبوذيين في الأيام الأخيرة.

رأيت أن الكنيسة الاسمية والأذنتست الاسميين، مثل يهوذا، سيسلموننا إلى الكاثوليك ليستعينوا بنفوذهم لمحاربة الحق. عندئذٍ سيكون القديسون شعباً مغموراً، غير معروفين كثيراً لدى

الكاثوليك؛ لكن الكنائس والأدفتنتست الاسمييين الذين يعرفون إيماننا وعاداتنا (لأنهم كانوا يبعضوننا بسبب السبت، إذ لم يستطيعوا دحضه) سيخونون القديسين ويبلغون عنهم إلى الكاثوليك بوصفهم متجاهلين لمؤسسات الشعب؛ أي أنهم يحفظون السبت ويهملون الأحد.

حينئذٍ يأمر الكاثوليك البروتستانت بالمضيّ قداماً، وأن يصدروا مرسوماً يقضي بأن يُقتل كلٌّ من لا يلتزم باليوم الأول من الأسبوع بدلاً من اليوم السابع. وسيقف الكاثوليك، وهم كثيرون العدد، إلى جانب البروتستانت. وسيعطي الكاثوليك سلطانهم لصورة الوحش. وسيعمل البروتستانت كما عملت أمهم قبلهم لإهلاك القديسين. ولكن قبل أن يثمر مرسومهم أو يؤتي أكله، سيكون خلاص القديسين بصوت الله. سبالدينغ وماجان، 1، 2.

الاسميون من الأدفتنتست (أي بالاسم فقط)، مثل يهودا، سيخونوننا للكاثوليك. فعلوا ذلك لأنهم «كانوا يكرهون» المنبوذين «بسبب السبت». الأدفتنتست الاسميون يعلنون أنهم يحفظون السبت اليوم السابع، لذا لا يمكن أن يكون السبت المشار إليه هو السبت اليوم السابع. إنهم يكرهون المنبوذين، لأنهم يعلمون أنهم لا يستطيعون دحض الحقيقة الأساسية لـ«السبع مرات» الواردة عند موسى، التي كانت الفهم الأول (الألفا) لإيليا في شخص ويليام ميلر.

«إن الله لا يعطينا رسالة جديدة. بل علينا أن نُعلن الرسالة التي أخرجتنا في عامي 1843 و1844 من الكنائس الأخرى». 19، Review and Herald، يناير 1905.

"جميع الرسائل التي قَدِّمت بين عامي 1840 و1844 ينبغي أن تُعرض الآن بقوة، لأن هناك كثيرين قد فقدوا وجهتهم. ينبغي أن تصل الرسائل إلى جميع الكنائس." إصدارات المخطوطات، المجلد 21، 437.

"الحقائق التي تلقيناها في عام 1841، 42، 43، و44 ينبغي الآن أن تُدرّس وتُعلن." إصدارات المخطوطات، المجلد 15، 371.

«لقد جاء التحذير: يجب ألا يُسمح بدخول أي شيء من شأنه أن يززع أساس الإيمان الذي كنّا نبني عليه منذ أن جاءت الرسالة في 1842 و1843 و1844. لقد كنت في هذه الرسالة، ومنذ ذلك الحين وأنا أقف أمام العالم، أمينةً للنور الذي أعطانا الله إياه. ولسنا نعتزم أن نرفع أقدامنا عن المنصة التي وضعت عليها، إذ كنّا يوماً بعد يوم نطلب الرب بصلاةٍ حارة، ملتجئين النور. أتظنون أنني أستطيع أن أتخلى عن النور الذي أعطاني الله إياه؟ إنه ليكون كصخرة الدهور. لقد كان يهديني منذ أن أعطي لي.» 14، Review and Herald، أبريل 1903.

يهودا ليس رمزاً للسندرين المكوّن من الصدوقيين والفريسيين؛ بل كان يهودا واحداً من الاثني عشر تلميذاً. كان من عروس العهد التي كان المسيح على وشك أن يتزوجها في يوم الخميس. الخيانة ضد المنبوذين تأتي من يهودا، كنيسة الأدفتنتست السبتيين اللاوودية. وهم يُمثلون برموز كثيرة، مثل اللاويين الذين يرفضهم رسول العهد في ملاخي الإصحاح الثالث. يفرز اللاويون في ذلك التمحيص، وعددهم 25، سواء كانوا أمناء أم غير أمناء. ويمحص اللاويون قبل أن يرفعوا كتقدمة، كما في السنين السابقة.

وسيجلس كمحصّ ومنقّي للفضة: فيطهر بني لاوي وينقيهم كالذهب والفضة، لكي يقدموا للرب تقدمة بالبر. حينئذٍ تكون تقدمة يهودا وأورشليم مرضية للرب كما في أيام القدم وكما في السنين الأولى. ملاخي 3:3، 4.

اللاويون هم التقدمة، لأنهم يعكسون تماماً شخصية المسيح، الذي هو التقدمة العظمى. وعندما يُرفع أولئك اللاويون الخمسة والعشرون كتقدمة، يسجد اللاويون الخمسة والعشرون المزيفون للشمس في حزقيال 8.

يهودًا لا يمثل مجرد لاوي شرير، بل هو أيضًا كاهن شرير قد أُعِدَّ لمدة ثلاثين سنة، كما ترمز إلى ذلك ثلاثون قطعة من الفضة الخاصة بيهودًا.

حينئذٍ لما رأى يهوذا الذي أسلمه أنه قد حُكِمَ عليه، ندم وردّ قطع الفضة الثلاثين إلى رؤساء الكهنة والشيوخ، قائلاً: قد أخطأت إذ أسلمت دماً بريئاً. فقالوا: ما علينا؟ أنت أبصر بذلك. فطرح قطع الفضة في الهيكل، وانصرف، ومضى فشقق نفسه. متى 27:3-5.

الثلاثون قطعة من الفضة التي طرحها يهوذا تمثل ملك العهد وهو يطرح (يطهر) الخبث (الفضة المزيّفة) في ملاخي 3. وقد تمثل ذلك الكهنوت الشرير بتمرد قورح ودathan وأبيرام وبتمردٍ عام 1888. وبيّتل ذلك الكهنوت الشرير عندما تفتح الولايات المتحدة، وحش الأرض، فمها. ثم تهلك النار أتباعهم، أثناء الانسكاب الكامل للمطر المتأخر، الذي يبدأ عند قانون الأحد.

الميلاد العذراوي كعلامة في زمن المسيح يمثّل علامة العذارى الحكيمات في الأيام الأخيرة. في تلك الفترة سيبحث كل من السنهدين وكنيسة الأذفتست السبتيين اللاودكية عن علامة، لكنهما لن يتمكنا من رؤية العلامة الوحيدة المعطاة لللاودكية. علامة الجمع الغفير، عمال الساعة الحادية عشرة، هي رؤية رجال ونساء يحفظون سبت اليوم السابع خلال فترة اختبار قانون الأحد. علامة البقية في نزاعهم مع شعب العهد الأول هي سبت السنة السابعة، الذي يمثّل أسس الأذفتتية كما جرى تحديدها بوصفها الركن المركزي في لوجي حقوق المقدسين كليهما. العلامة المعطاة للأذفتتية اللاودكية هي علامة يونان، التي تتناول في الحوار بين المسيح وبطرس.

ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس، سأل تلاميذه قائلاً: من يقول الناس إنني أنا ابن الإنسان؟ فقالوا: قوم يقولون إنك يوحنا المعمدان، وآخرون: إيليا، وآخرون: إرميا، أو واحد من الأنبياء. قال لهم: وأنتم، من تقولون إنني أنا؟

فأجاب سمعان بطرس وقال: أنت المسيح، ابن الله الحي. فأجاب يسوع وقال له: طوبى لك يا سمعان بن يونا، لأنّ لِحماً ودمًا لم يعلن لك هذا، بل أبي الذي في السماء. وأنا أقول لك أيضًا: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة سأبني كنيسة، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها. وسأعطيك مفاتيح ملكوت السماء، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السماء، وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السماء.

حينئذٍ أوصى تلاميذه أن لا يقولوا لأحد إنه يسوع المسيح. متى ١٦: ١٣-٢٠.

العلامة الخاصة بالسنهدين، وبالتالي بالأذفتتية أيضًا، هي علامة يونان. يُقدّم سمعان بار يونا في المقطع رمزاً لرجل العهد، لأن اسمه على وشك أن يتغير. تغيّر اسم أبرام عند العهد. وتحول اسم شاول إلى بولس. وتغيّر اسم يعقوب إلى إسرائيل. يثبت هؤلاء الشهود الثلاثة أنه عند تغيّر اسم شخصية كتابية، فإنها تعدّ رجل عهد، ومن ثم ترمز إلى شعب العهد الأخير، الذين هم المئة والأربعة والأربعون ألفاً. كما يثبت هؤلاء الشهود الثلاثة أن اسم رجل العهد يمثّل الرمزية النبوية المرتبطة بالشخص الذي تغيّر اسمه. اسم شاول يعني «المختار»، لأنه اختير لحمل الإنجيل إلى الأمم. وتغيّر اسمه إلى «بولس»، ومعناه «الصغير»، إذ كان في عيني نفسه أصغر الرسل، لأنه كان قد اضطهد كنيسة الله. يعقوب، المزاجم، تغيّر في الاسم والخبرة معاً إلى غالب، كما يعني اسم «إسرائيل». كان اسم بطرس «سمعان»، ومعناه «السامع»؛ و«بار يونا»، ومعناه «ابن يونا».

بطرس يمثّل آخر جيل من نسل يونان، لأنه كان ابن يونان. ومعنى يونان هو «حمامة»، وسمعان هو الذي سمع رسالة الحمامة، وقد سمع سمعان بن يونا رسالة مسحة يسوع حين اعتمد وصار يسوع المسيح، ونزل الروح القدس بهيئة حمامة. كانت رسالة يونان هي رسالة الحمامة التي مثلت مسحة يسوع بالقوة عند معموديته. ومثّلت رسالة يونان بكون يونان ثلاثة أيام في بطن الحوت. وتلك الأيام

الثلاثة هي الأيام الثلاثة من الفصح إلى عيد الباكورة، التي يرمز إليها بمعمودية المسيح وبمكث يونان في بطن الحوت.

علامة يونان هي علامة مسحة المسيح عند معموديته، التي ترمز إلى نزول الملك في سفر الرؤيا 18 في 11 سبتمبر. كان 11 سبتمبر بداية عملية اختبار بثلاث مراحل كما تمثلها الأيام الثلاثة ليونان. وهذه الخطوات الثلاث موضحة أيضاً في تاريخ الميليين. فقد مثل 11 أغسطس 1840 اختبار الملك الأول، و19 أبريل 1844 اختبار الملك الثاني، و22 أكتوبر 1844 الاختبار الثالث. وتمثل تلك الخطوات الثلاث 11 سبتمبر، و18 يوليو 2020، وقانون الأحد.

عند قانون الأحد، يُلفظ يونان من فم سمكة، في الموضع نفسه حيث يتقياً المسيح لاودكية من فمه، وهو الموضع نفسه حيث تفتح أتان بلعام فمها وتتكلم، وهو الموضع نفسه حيث يتكلم زكريا أبو يوحنا المعمدان، وهو أيضاً الموضع الذي تتكلم فيه الولايات المتحدة كتنين. ثم يعطي يونان التحذير الأخير للعالم بوصفه رمزاً للذين قاموا مع موسى وإيليا في عام 2024. تلك النفوس ماتت في شوارع سدوم ومصر، ثم تُقام بعد ذلك كجيش حزقيال العظيم. عند قيامتهم يصيرون آية يونان، لأنه يمثل الذين ماتوا ثم قاموا ليعطوا الرسالة الأخيرة إلى نينوى. يونان في بطن الحوت، ودانيال في جب الأسود، ويوحنا في قدر من الزيت المغلي يمثلون المئة والأربعة والأربعين ألفاً الذين اختبروا موتاً وقيامه رمزيين. وتمثل المسحة عند 9/11 وصولاً إلى قيامة جيش حزقيال العظيم معمودية المسيح وصولاً إلى قيامته.

وجاء الفريسيون أيضاً مع الصدوقيين، وطلبوا منه، مجربين، أن يريهم آية من السماء. فأجاب وقال لهم: إذا كان المساء تقولون: سيكون الجو صحواً، لأن السماء حمراء. وفي الصباح: اليوم يكون جو رديء، لأن السماء حمراء مكفهرة. يا مراؤون، تستطيعون تمييز وجه السماء، أما علامات الأزمنة فلا تميزونها؟ جيل شرير وفاسق يطلب آية، ولا تُعطى له آية إلا آية يونان النبي. فتركهم ومضى. متى 4:16-1

كانت ذروة المعجزات هي قيامة لعازر.

بتأخره في المجيء إلى لعازر، كان للمسيح قصدٌ رحمةً نحو الذين لم يقبلوه. تمهّل لكي يمنح شعبه العنيد غير المؤمن، بإقامة لعازر من الأموات، برهاناً آخر على أنه بالحقيقة «القيامة والحياة». كان يكره أن يتخلى عن كل رجاء في الشعب، الخراف الفقيرة الشاردة من بيت إسرائيل. كان قلبه ينكسر بسبب عدم توبتهم. وبرحمته قصد أن يعطيهم دليلاً آخر على أنه المعيد، الذي وحده يستطيع أن يظهر الحياة والخلود إلى النور. كان من شأن هذا أن يكون برهاناً لا يستطيع الكهنة إساءة تأويله. ولهذا السبب تأخر في الذهاب إلى بيت عنيا. هذه المعجزة المتوجة، إقامة لعازر، كانت لتضع ختم الله على عمله وعلى دعواه الألوهية. رغبة الأجيال، 528، 529.

تأخر المسيح قبل أن يقيم لعازر، ولم يكن لعازر مجرد «المعجزة المتوجة»، بل كان أيضاً «الختم» على عمل الله. في المقطع تكون آية يونان هي العلامة الوحيدة للجيل الشرير الفاسق. من المهم أن نرى أن توقيت عملية الختم محدد جداً. في المقطع الذي تناوله، حيث تغير اسم بطرس، يعلمنا أنه من تلك اللحظة فصاعداً بدأ يسوع يعلن أنه سيقتل، ومع ذلك يذكر متى في الآية الأخيرة: «حينئذ أوصى تلاميذه أن لا يقولوا لأحد إنه يسوع المسيح». ثم في الآية التالية مباشرة يدون: «من ذلك الوقت ابتدأ يسوع يبين لتلاميذه أنه ينبغي أن يذهب إلى اورشليم، ويتألم كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة، ويقتل، ويقوم في اليوم الثالث».

يبدأ المقطع بأن يسوع يسأل من يظن الناس أنه هو، ثم يأتي سؤال متابعة حيث سأل التلاميذ عن يظنون أنه هو.

ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس، سأل تلاميذه قائلاً: من يقول الناس إنني أنا ابن الإنسان؟ فقالوا: بعضهم يقول إنك يوحنا المعمدان، وآخرون إيليا، وآخرون إرميا أو أحد الأنبياء. قال لهم: وأنتم، من تقولون إنني أنا؟ متى 16: 13-15.

عندما أجاب بطرس، أعلن أن يسوع هو المسيح وابن الله الحي. وكلمة «المسيح» هي اللفظة اليونانية المقابلة للكلمة العبرية «المسيح». يطرح يسوع سؤالاً حول من يكون هو، ويقود التلاميذ إلى حقيقة أنه هو المسيح، لكنه يعلمهم فوراً أنه لا ينبغي لهم أن يخبروا أحداً. ومنذ ذلك الوقت، بدأ يعلم أنه سيتم ثلاثاً وعشرين علامةً واردةً في الإصحاحات الثلاثة الأخيرة من إنجيل متى، غير أنه كان من الضروري أن تفتح الحقائق المرتبطة بالمسيح على نحو تدريجي، خطوةً بخطوة.

سنواصل هذه المعالم المسيانية في المقالة القادمة.

نور ألفا للملاك الثالث

"في خريف عام 1846 بدأنا نحفظ سبت الكتاب المقدس، ونعلمه وندافع عنه. وقد لفت انتباهي أولاً إلى السبت أثناء زيارة لي إلى نيو بيدفورد، ماساتشوستس، في وقت سابق من العام نفسه. هناك تعرّفت إلى الشيخ جوزيف بيتس، الذي كان قد اعتنق مبركاً إيمان المسيحية، وكان عاملاً نشيطاً في القضية. وكان الشيخ ب. يحفظ السبت ويؤكد أهميته. لم أشعر بأهميته، وظننت أن الشيخ ب. قد أخطأ في تركيزه على الوصية الرابعة أكثر من سائر الوصايا التسع الأخرى. لكن الرب أعطاني رؤياً عن المقدس السماوي. انفتح هيكل الله في السماء، وأريت تابوت الله مغطى بغطاء الرحمة. وقف ملاكان، واحد عند كل طرف من التابوت، وأجنحتهما منشورة فوق غطاء الرحمة، ووجهاهما متجهان نحوه. وأعلمني الملك المرافق لي أن هذين يمثلان كل الجنود السماوي وهم ينظرون بخشوع مهيب إلى الشريعة المقدسة التي كتبت بإصبع الله. رفع يسوع غطاء التابوت، فرأيت لوح الحجر اللذين كتبت عليهما الوصايا العشر. دهشت إذ رأيت الوصية الرابعة في وسط الوصايا العشر تماماً، يحيط بها هالة لطيفة من نور. وقال الملك: 'إنها الوحيدة من بين العشر التي تُعرف بالله الحي الذي خلق السماوات والأرض وكل ما فيهما. حين وضعت أسس الأرض، حينئذٍ وضع أساس السبت أيضاً.'" الشهادات، المجلد 1، 75.

نور أوميغا للملاك الثالث

الذين لهم شركة مع الله يسرون في نور شمس البر. وهم لا يهينون فاديتهم بإفساد سلوكهم أمام الله. يشرق عليهم نور سماوي. ومع اقترابهم من ختام تاريخ هذه الأرض، تزداد كثيراً معرفتهم بالمسيح وبالنبوات المتعلقة به. هم ذوو قيمة لا تقدر بثمن في نظر الله، لأنهم متحدون مع ابنه. كلمة الله لديهم ذات جمال وبهاء فائقين. يدركون أهميتها. يتجلى لهم الحق. وتغدو عقيدة التجسد مغمورة بضياء لطيف. يرون أن الكتاب المقدس هو المفتاح الذي يفتح كل الأسرار ويحل كل الصعوبات. أمّا الذين لم يرغبوا في قبول النور والسير في النور فلن يتمكنوا من فهم سر التقوى، وأمّا الذين لم يترددوا في حمل الصليب واتباع يسوع فسيرون نوراً في نور الله. المراقب الجنوبي، 4 أبريل 1905.